



أيها المسلمون: قد آن الأوان لتحرزوا أمركم وتتخذوا قراراتكم بأنفسكم بعيداً عن أولئك الحكام الروبوضات، الذين نضيمهم الكافر المستعمر على رقابكم، فلا يرقبون فيكم إلا ولا دمة، ولا يهمهم رعاية شؤونكم، ولا الحفاظ على مصالحكم، وقد وجب عليكم أن تخلعوه، وتبايعوا خليفة يحكمكم بكتاب الله وسنة رسوله، ويحرك الجيوش لنصرة المسلمين، ويعيد لكم عزتكم وكرامتكم، وليس أمامكم إلا حزب التحرير، صاحب مشروع نهضتكم على أساس الإسلام، فانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.



اقرأ في هذا العدد:

- استقلال أوروبا عن أمريكا بين الأمنيات والصعوبات ... ٢
- هل تعبت أمريكا بخزائن سايبكس ويكيوك؟ الجزء الأول ... ٢
- وحدة الأمة الإسلامية الحقنة لا تكون بالكلام والخطابات ... ٣
- مسار الذكاء الاصطناعي الغربي المادي ... ٤
- قفة الدوحة للرد على عدوان يهود قفة العملاء والمتخالفين ... ٤
- الترميز الفكري قراءة في ظاهرة لوم المقاومة ... ٤



الرائد الذي لا يكذب أهله

كيان يهود وداعموه هم مشكلة العالم

تناقلت وسائل الإعلام تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول غزة، الذي يقول فيه: "إن غزة مشكلة كبيرة لـ (إسرائيل) والشرق الأوسط". ولم نسمع أحداً من الحكام الروبوضات في بلاد المسلمين من يرد عليه كلامه، ويقول له: إن كيان يهود الغاصب هو المشكلة الكبرى في بلاد المسلمين، وأنكم أنتم الذين تمدونه بالآلة الحربية والدعم السياسي والاقتصادي، فأنتم المشكلة الكبرى في العالم كله، فمبدؤكم الرأسمالي هو سبب شقاء العالم، وأنتم سبب ترميز بلاد المسلمين إلى دوليات هزلة وبكيات كرتونية تابعة لكم.

جاء هذا في بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، وأضاف البيان: ما كان لهذا الرئيس المتفطرس أن يتفق بهذا التصريح لو وجد رجلاً واحداً في حكام المسلمين يرد تصريحه عليه، ويحرك الجيوش لاستئصال كيان يهود المسخ، ويعيد هذا المتعالي من الحقيقة إلى رشده وصوابه، وأن كيان يهود هو الذي اغتصب الأرض المباركة، وهو الذي يسوم أهلها سوء العذاب، بل إنه بلغ بهطرته الدول المجاورة والبيدة أيضاً.

وتابع: إن مشكلة البلاد الإسلامية بدأت منذ هم دولة الخلافة سنة ١٩٢٤م، وتقسيمها إلى دوليات صغيرة وضعيفة، يتحكم فيها الكفار المستعمرين، ثم تلا ذلك اغتصاب فلسطين وإقامة كيان يهود المسخ فيها، بمساعدة بريطانيا، ثم رعاية أمريكا، وخيانة حكام المسلمين، الذين قاموا بتثبيت كيان يهود، ثم حمايته ومنع المسلمين من تحرير فلسطين، فهذا هو ذا حال الحكام الروبوضات في بلادنا: منهم من يحيي كيان يهود، ومنهم من عقد معه الاتفاقيات وتبادل العلاقات الدبلوماسية جهرا نهارا، ومنهم من أقام معه علاقات من خلف ستار، ومنهم من يشكوه إلى مجلس الأمن حين يعتدي بطائراته على أرضه وسيادته، ومنهم من يدين مقاومة المسلمين له في فلسطين، ومنهم من يشاركه حصار أهل غزة، ومنهم من دخل في اتفاقيات أبراهام، وكلهم يحمسون الجيوش في تكثافتها ويمنعونها من تحرير فلسطين، ويمنعون شعوبهم حتى من التعبير عن رفضهم للإبادة في قطاع غزة، إلا اسم ما يفلغون!

وختم البيان الصحفي بقوله: وإنا في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير نبشّر ترابم وقادة كيان يهود المسخ، بأن هذا الحال لن يدوم، وقد رأيتم التحول في الرأي العام العالمي تجاه جرائم كيان يهود في غزة، وأمة الإسلام قد أدركت قضيتها، وهي تسير بخطوات متسارعة نحو إقامة دولتها، دولة الخلافة التي تملأ قلوبكم خوفاً ورعباً، ويجعلها لا تسمعون الجواب من خليفة المسلمين؛ بل ترونه جيوشاً جرارة أولها عنكم وأخرها عنده، وحزب التحرير يقود الأمة بخطوات حثيثة لتحقيق هذه الغاية، فابشروا بما يسوؤكم، وإن غداً لناظره قريب.

مؤتمر المائدة المستديرة وأخواتها سراب بقية يحسبه الظمان ماء!

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون*



انطلقت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥ في قصر تشيراغان التاريخي بإسطنبول، أعمال "المائدة المستديرة الدولية حول غزة والمقدسات"، بمشاركة واسعة من قيادات دينية، وسياسية، وفكرية، من نحو ٢٠ دولة، ما منح المؤتمر طابعاً دولياً. وقد حضر عن الجانب التركي رئيس حزب بايبجي زكريا بايبجي أوغلو، ورئيس حزب الرفاه الجديد، فاتح أربكان، إلى جانب رئيس الشؤون الدينية، علي أرباش، وعدد من كبار العلماء والمفكرين.

خصص اليوم الأول لثلاثة محاور رئيسية، ركزت على مراجعة اتفاقيات أبراهام، مقابل الدعوة إلى تعاون إبراهيمي حقيقي، وحماية المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي، ومناقشة الوضع الإنساني المتفانم في غزة. وسلطت المداخلات الضوء على انتهاكات يهود، ودعت إلى تعزيز التضامن الدولي، مع تحميل أمريكا مسؤولية التغطية السياسية لكيان يهود، والدعوة إلى تدخل الأمم المتحدة لوقف الاعتداءات.

وأكد المشاركون أن المسألة الفلسطينية تعدد القيم الإنسانية، وأن مرحلة الاستنكار اللفظي انتهت، داعين إلى حماية المقدسات، وصون هوية القدس والخليل، وإنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وفق القرارات الدولية، ومبادرة السلام العربية. ولفقوا إلى أن الصمت الدولي يخاقم الأزمنة، وأن استمرار العدوان، وغياب رد فعل حقيقي، يضاعف من معاناة المدنيين، مع إبراز وجود أصوات يهودية مناهضة لسياسات كيان يهود.

جاء في كتاب الدولة الإسلامية، للشيخ العلامة تقي الدين البهائي رحمه الله ما يلي: (...أخذ الاستعمار بصرف المسلمين عن التفكير بالدولة بأعمال تافهة يتلهون بها، فقد شجعت المؤتمرات الإسلامية، لكي تكون الهيئات الأمة الإسلامية عن العمل الحقيقي للدعوة الإسلامية، ولإستئناف الحياة الإسلامية، في ظل الدولة الإسلامية، فكانت هذه المؤتمرات متنسفاً للعواطف، وتتخذ القرارات وتنفذ بالمسح، ودور الإنارة، لمجرد النشر دون أن ينفذ شيء منها، بل دون أن يسعى لتنفيذ شيء منها...).

فكانت مثل هذه المؤتمرات؛ مائدة مستديرة، هزلة المواقف، وما زالوا يدورون في فلك الخطب المنمقة التي لا يتبعها عمل جاد، يقطع شأفة يهود! فهذه أعمال لا تسمن ولا تغني من جوع، بل هي تخدم ذلك الكيان السرطاني المسخ المزروع في قلب الأمة.

ففيما يتعلق بالحرب الوحشية التي يشنها كيان يهود على غزة، وعدوانه المتواصل ليل نهار، اقتصدت مواقف هذه المائدة المستديرة كالعادة على التصنيد والاستنكار، ودعوة النظام الدولي للتدخل، وكان كيان يهود ومن ورائه أمريكا يأبهان بتبديدهم، أو صرخاتهم هذه؛ فكانوا كمن يقابل الآلة الحربية؛ من دبابات وطائرات وصواريخ، بأغصان الزيتون! فهو رسالة ليهود أنه بإمكانهم مواصلة الإجراء والقصف والدمار، وأنهم لن يجيدوا رداسي التنديد والاستنكار!

..... القائمة على الصفحة ٣

كلمة العدد

الاتفاق الأمني مع يهود منزلق خطير نحو قعر الهاوية!

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي*

أدى رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا، أحمد الشرع، تصريحات مريبة حين أعلن أن المفاوضات الجارية مع كيان يهود قد تُفضي إلى اتفاق أمني في الأيام المقبلة. واعتبر أن مثل هذا الاتفاق "ضرورية" شريطة أن يحترم وحدة الأراضي السورية، ويخضع لرقابة الأمم المتحدة. كما كشف أن الطرفين كانا على بعد أيام قليلة من التوصل إلى أساس لهذا الاتفاق في تموز/يوليو الماضي، لولا التطورات في محافظة السويداء التي عطلت المسار.

إن مجرد طرح فكرة اتفاق أمني مع كيان يهود يعمّل تراجعاً وانحرافاً عن ثوابت الأمة ابتداءً، حيث الصراع بين يهود صراع عقدي تاريخي كونهم محاربين أسلبيين مقتصبين أرض من أراضي المسلمين وأهل الشام من جهة ثانية كونهم جزءاً لا يتجزأ من الأمة، وهناك أراضٍ يحتلها يهود قديماً وأراضٍ جديدة بعد فرار رأس النظام بشار، وكون يهود ارتكبوها مجازر تجاه أهل الشام من درعا للكسوة وغيرها. كما وأنه يتعارض مع ثوابت ثورة الشام والشعارات التي نادى أهل الشام بها خلال ثورتهم أن القدس وغزة بعد دمشق، بالإضافة إلى أن هذا الاتفاق يعتبر خيانة لدماء الشهداء الذين قضاؤهم يواجوهن هذا الكيان المقتصب.

فكيان يهود لم يكن يوماً جاراً توسعياً بالأمن والاستقرار، بل هو مشروع إسطمباني يرسى، لم يتوقف منذ اغتصاب فلسطين حتى اليوم عن التآمر على الأمة واحتلال أرضها وقتل أبنائها، فكيف يستقيم إن يُمنح صكّ براءة عبر اتفاق أمني يشرعن وجوده ويمنحه موطنٍ قدم إضافياً داخل العنق السوري؟! إن ما يسمى اليوم "ضرورة" ليس سوى إعادة إنتاج للممنق الذي سوّفته أنظمة وظيفية انحرافية عبر العقود الماضية، حين رفعت شعار "السلام خيار استراتيجي"، فانتهت إلى اتفاقيات أوسلو ووادى عربة، التي لم تجلب لشعبها أمناً ولا سلاماً، بل ذلاً وتبعية وانكسافاً استراتيجياً.

إن أي حديث عن "ضرورة" الاتفاق مع يهود، لا يعدو كونه غطاءً للاستسلام وضماناً لمصالح القوى الدولية الراعية لمشروعهم.

وأما القول إن الاتفاق مع يهود كان سيتم لولا أن أحداث السويداء قد عطلته فهل يصح؟! وكأن أزمة الداخل السوري تستخدم كورقة ضغط لتسريع التنازل ليهود! إن ربط الملف الداخلي بمشروع يهود يعد جريمة سياسية مضاعفة، إذ يُراد من خلالها إيهام الرأي العام بأن الأمن الداخلي لن يستتب إلا برضا كيان يهود. في حين أن الحقيقة الصارخة تؤكد أن الخطر يكمن في التدخلات الخارجية ومشروع التقسيم، التي كان يهود دائماً في قلبها.

وبالنظر والتبني لما حصل ويحصل فإنه لا يمكن فصل هذا المسار عن أمريكا خاصة وأنها هي التي تصدرت لاستلام ملف السويداء، وهي التي تحدثت في أكثر من مناسبة عن اتفاق أبراهام، نعم أمريكا هي حاملة مشروع أبراهام وهي التي تدفع منذ سنوات باتجاه هندسته وترتيبه وإبدال المنطقة في دائرة التطبيع الشامل مع كيان يهود. واليوم، يراد لسوريا أن تدفع إلى الحلقة نفسها، لكن بتوب "اتفاق أمني" يُسوِّق باعتباره حاجة داخلية، والواقع أن أمريكا لا ترغب في استقرار سوريا بقدر ما تسعى لتكون ساحة انكشاف أمني، تخضع فيها الأجواء والحدود والقرارات لرقابة كيان يهود وشروطه.

..... القائمة على الصفحة ٣

أدركوا أهل غزة قبل أن يفينهم يهود عن بكرة أبيهم

يوصل كيان يهود حرب الإبادة على قطاع غزة مستهدفاً بغارات جوية وقصف مدفعي عنيف مختلف أنحاء القطاع، ما يؤدي إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى يومياً. ومنذ بضعة أسابيع، يكثف قصفه على مدينة غزة المكتظة بأهلها والنازحين إليها من شمال القطاع تمهيداً لإعادة احتلالها، حيث يستهدف المدارس ومراكز الإيواء، وينفذ عمليات نسف ضخمة لمرمعات سكنية كاملة، ويدمر الأبراج السكنية مرقفاً ذلك بإنذارات للناس بضرورة الإخلاء نحو جنوب القطاع.

أيها المسلمون: لقد تمادي يهود في غيهم وحقهم في ماضون في تنفيذ مخططاتهم بقتل أكبر عدد من أهل غزة وتهجير من بقي منهم، ليمضوا قدماً في تحقيق ألامهم التوراتية بإقامة دولتهم من النيل إلى الفرات كما يصرح قادتهم بكل وقاحة، وهم يسندون ظهرهم في ذلك إلى أمريكا ورئيسها المجرم المتعجرف ترابم، بل إن عريدهم وإجرامهم قد تجاوز الأرض المباركة ليطلق سرباً ولبان واليمن وإيران وقطر، والحبل على الجرار، وهم في إجرامهم هذا يبركون لحياتة وتواطؤ حكامهم لا سيما حكام دول الطوق الذين يحمونهم ويضيقون على أهل غزة ويمنعون أي تحرك لنصرتهم، فإلى متى هذا الصمت على هؤلاء الحكام الخونة المجرمين؟! ألم يكن الأوان لتتحرك الغيرة والحماية والنخوة في قلوب وعقول المخلصين في جيوش المسلمين؟! ألا تدركون إخوانكم قبل أن يفنوا عن بكرة أبيهم؟! ألا تتقدمونهم وتتفقدون أنفسكم قبل أن ينتزل عليكم غضب الله وعقابه نتيجة هذا الصمت والخذلان؟! يقول تعالى: {وإن تتولوا يستنبد قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم}.

حزب التحرير/ ولاية السودان ينفذ وقفة بشرق النيل

أقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بشرق النيل يوم الأربعاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٧هـ الموافق ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥م، وقفة صلاة الظهر بالمسجد الكبير بسوق سته الوعبد، وقفة رفعت فيها لآلقات تدعو المسلمين إلى الوقوف بقوة، لمنع مخطط ترميز السودان بفصل دارفور، وتمت في الوقفة قراءة كلمة تلمتة المسلمين إلى القيام بأوجهم، بمنع المخطط، ووجدت الوقفة تتفاعل من جمهور الحاضرين، حيث وقف عدد منهم ليستمعوا إلى الكلمة.

استقلال أوروبا عن أمريكا بين الأمنيات والصعوبات

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



وقد ذكر ماكرون عام ٢٠١٩ أن الناتو "ميت سريرياً"، فالقوة به ليست كبيرة. فأوروبا لا تستطيع حالياً وفي ظروف الحرب مع روسيا أن تستغني عن كل ذلك بهذه السرعة. وهذا يتطلب وقتاً أطول من ٤ سنوات، فإحداثها يضم ٢٧ دولة ليست متجانسة، وإن بعضها متشاكسة؛ كل دولة تبحث عن مصالحها بالدرجة الأولى وتمتسك بقوميتها، وفي الدرجة الثالثة تأتي الرابطة الأوروبية، ولديها مشاكلها الداخلية والاقتصادية والسياسية. وليست مستعدة لأن تدفع للدفاع أكثر. حتى التي عندها فائض مالي كالنرويج غير مستعدة لذلك. فتتحكم الأناية في كل دولة كونهم رأسماليين يجعلون المنفعة أساساً لتفكيرهم ومقاييساً لأعمالهم. فكل ذلك يحول دون وحدة قرارها ومن ثم استقلاليتها في الوقت الراهن، ما يجعل أمريكا تتفرد بكل واحدة من دولها سواء بإغرائها أو بخداعها أو بتهديتها.

وهناك في كل دولة من دولها أحزاب قومية متطرفة ضد اتحادها وتسعى للاستقلالية عنه، وأمريكا تشجعها. ولهذا فإن إيطاليا بقيادة ائتلاف الأحزاب اليمينية برئاسة ميلوني تقف في وجه الانسكاك عن أمريكا وتشاكسكس مع فرنسا بصورة رئيسية، ومثلها المجر والتشيك. ورسمت ألمانيا استراتيجية أمنية جديدة خاصة بها عام ٢٠٢٢، فرصت ١٠٠ مليار يورو لتطوير صناعتها العسكرية. وبالفعل بدأت مؤخرًا تدعم شركات صناعة الأسلحة وتحضنها في تطوير السلاح النوعي، وتتصل بكافة المصانع المدنية لتستعد لصناعة المنتجات العسكرية، وتسعى لفرض التجنيد الإجباري على الشباب، وتعمل على تقليص المساعدات الإنسانية لتزيد من ميزانية الحرب. وفي آب/أغسطس ٢٠٢٤ أعلنت عن إقامة أول قاعدة عسكرية دائمة بنحو ٤٨٠٠ عسكري ٢٠٠٠ مركبة عسكرية في ليتوانيا لمواجهة روسيا التي تهدد دول البلطيق.

فألظروف تجبر أوروبا على أن تعتمد على نفسها وتعزز قوتها وتسعى لتوحيدها واستقلاليتها، ولكن تجاوزها لهذه التحديات التي ذكرناها ليس سهلاً وليس في مدة قصيرة، وربما يتحقق على المدى المتوسط أكثر من أربع سنوات. وحدها أن تتوحدوا في وجه القوة الخارجية التي تهددهم، كما حصل في مواجهتهم للفتوحات الإسلامية على عهد الخلافة العثمانية. وتوحدوا في وجه الاتحاد السوفيتي، ولكن أمريكا سيطرت عليهم وفرضت قيادتها عليهم وجعلتهم محتاجين إليها، فكانت استعانتهم بها انتحاراً سياسياً فوقعوا صرعى ولم يتمكنوا من التخلص منه حتى اليوم.

ولا يعني بالتوحد أن يصبحوا دولة واحدة، وهذا مستبعد، فأتحادهم هش. ولكن التوحد هو مواجهة القوة الخارجية التي تهددهم جميعاً كروسيا حالياً. والاعتماد على ألمانيا وفرنسا كونهما القوتين كبيرتين عسكرياً واقتصادياً في الاتحاد، ومن خارجه تدمعهما بريطانيا المضطربة لذلك لمواجهة روسيا وأمريكا. ولكن ذلك محفوف بالمخاطر، فهذه القوى الثلاث لا تخضع إحداها للأخرى وتحاول كل منها استقلال الظروف لتتصدر المشهد. فيحصل توحدهم في ثنائياتهم بدور التنافس والصراع في المستقبل، وخاصة بعد دحر القوة الخارجية أو إبعاد خطرهما.

ويجب على الواعين السياسيين العاملين لإقامة الخلافة أن يراقبوا الأوضاع الدولية ويلتصقوا بالاتفاقيات في المواقف بين الحلفاء الغربيين، والعمل على الاستفادة منها، ليمكنوا من دفع شرهم عن أمتهم وليمكنوا من إقامة دولتهم دولة الخير والهدى، ومن ثم حملها إلى أولئك ولغيرهم ■

هل تعبت أمريكا بخرائط سايكس بيكو؟ (الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ أحمد القصص *

منذ سنوات تشير تصرفات أمريكا على أرض الواقع إلى أنها تضع الأسس لكيانات جديدة، مخالفة ومغايرة لكيانات سايكس بيكو واتفاقية سان ريمو والقرارات التي اتخذتها بعد ذلك كل من بريطانيا وفرنسا بإنشاء دول رسمت حدودها على الورق ومن ثم على الرمال، بحيث أنشأت لنا الخريطة التي ما زلنا نعرفها اليوم. والمشروع الأمريكي؛ مشروع تجزئة المنطقة تجزئة أخرى، ليس جديداً، بل هو قديم ولا يخفى على متابع. منذ عشرات السنين كان أبرز من اقترح هذا المشروع شيخ المحافظين الجدد المستشرق الشهير برنارد لويس المستشرق المتخصص في التاريخ الإسلامي والفكر السياسي الإسلامي. فقد اقترح خريطة جديدة للمنطقة، رسمها على قيااس الحدود الطائفية والمذهبية والعرقية فيها. لتزداد انقساماً وضعفاً، ما يدرأ الخطر عن كيان يهودي، ويسهل بسط النفوذ الأمريكي بشكل كامل عليها. وحين أسقط أمريكا الحرب على أفغانستان، ثم على العراق، في عهد تلامذة برنارد لويس - وهم المحافظون الجدد - كان لديها مشروع لإنشاء شرق أوسط آخر غير الذي نعرفه. ويعد شرق العراق بسهولة، أعلن وزير دفاع أمريكا آنذاك دونالد رامسفيلد أن الطريق باتت مهيأة الآن إلى سوريا ودول أخرى. ولكن معظم العالم تكفل ضد عصابة المحافظين الجدد؛ روسيا وأوروبا والصين ودول في الفلك ودول تابعة. ما أدى إلى فشلهم وإخراجهم من السلطة حتى قبل خروج جورج بوش الابن من البيت الأبيض. ثم عاد الديمقراطيون إلى البيت الأبيض بفوز أوباما ليملئوا أوساخ المحافظين الجدد ويرمقوا علاقاتهم الدولية التي تصدعت؛ ما أخر مشروع الشرق الأوسط الجديد إلى أجل غير مسمى. وكان ملاحظاً أنه كان حين يتولى الجمهوريون حكم أمريكا يحاولون الاندفاع في هذا المشروع، وحين يتولاه الديمقراطيون يتراجع.

وكانت الثورات التي قامت في المنطقة العربية منذ نهاية عام ٢٠١١ عاملاً أساسياً في إعاقة هذا المشروع مجدداً، فقد أخذ أوباما على عاتقه مهمة وأد هذه الثورات، ولا سيما في سوريا. وعندما توجه ترامب إلى البيت الأبيض سنة ٢٠١٦ حاول المضي قدماً في تنفيذ ذلك المشروع من جديد، ولكنه كان محاطاً بعدد غير قليل من أركان الدولة العميقة الذين كانوا يعرقلون محاولاته، وسقط تحت ضربات الديمقراطيين في انتخابات سنة ٢٠١٩ الرئاسية. وعاد الديمقراطيون من جديد إلى السلطة بشخص بايدن. وقبل انتهاء ولاية بايدن ارتسم بوضوح قرار الديمقراطيين في المنهجية ووضع يد أمريكا عليها بشكل مباشر. بعد أن كانت قد وكلتها عشرات السنين إلى الأوصياء الإقليميين، وفي مقدمتهم إيران. فأتخذ القرار بالفضاء على وجه حساس في غزة، وحزب إيران في لبنان، وعلى الجود الإيراني في سوريا، بل وأيضاً على البرنامج النووي الإيراني.

وعليه فإن حجر الأساس لتنفيذ مشروع تقسيم المنطقة لم يوضع في تلك الحروب الأخيرة التي شنتها أمريكا بيد كيان يهود منذ عملية طوفان الأقصى عام ٢٠٢٢، ومروراً بضرب حزب إيران عام ٢٠٢٤، ومن ثم ضرب إيران نفسها هذا العام، وإنما

بدأ التنفيذ على الأرض منذ غزوها للعراق سنة ٢٠٠٣، وذلك بتأجيل الفنتة الطائفية في العراق بين السنة (الشيعية)، وبتكريس انقسام إقليم كردستان الذي نال الحكم الذاتي وتحول إلى شبه دولة حقيقية. ثم استكملت هذه الأسس في سوريا خلال سنتي الثورة بتعزيز الأحقاد الطائفية والمذهبية فيها، وذلك برعايتها إنشاء حلف الأقطاب الذي تزعمته إيران في مواجهة الغالبية الإسلامية السنية، وراعيها الحركة الانفصالية الكردية في شرق الفرات. أما لبنان فكان لها دور كبير في تقويض نظامه السياسي، وذلك حين منعت فرنسا من تفعيل قرارات مؤتمر باريس الذي تقرر فيه منع لبنان مليارات الدولارات لإنعاش اقتصاده، ما أدى إلى تسريع انهياره المالي والاقتصادي، ومن ثم إلى اندلاع ما يشبه الثورة الشيعية، وأوعزت حينها إلى سعد الحريري بالاستقالة من رئاسة الحكومة، وبالتالي إسقاط الحكومة التي كانت تعيداً لتقويض النظام الإقليمي، لإعادة صياغة المنطقة من جديد.

لقد كانت غاية أمريكا الأساسية من تقويت الممقت في المنطقة القضاء على الدول ذات القوة النسبية العسكرية والديمقراطية. فقد كان فيها دولتان تتمتعان بقوة معتبرة في هذه المنطقة، وأوعزت حينها في سوريا. وبطبيعة الحال لم يكن الخطر مثلاً في النظامين البيعثيين فيها، وإنما في احتمال قيام نظام سياسي مخلص مستقل عن الإرادة الأجنبية لا يقبل منها يقرر القضاء على كيان يهود وعلى نفوذ أمريكا والغرب عموماً في المنطقة. من أهم أهداف أمريكا في المنطقة تكريس كيان يهودي، بحيث تجعله كياناً طائفياً. فهو كيان عنصري يقوم على الأسطورة الدينية، وحتى يصبح كياناً طائفياً لا بد أن تكون الكيانات كلها من حوله على شاكلته، كيانات طائفية ومذهبية.

فإلى جانبه يكون ثمة كيان نصراني في لبنان، وثان علوي في الساحل السوري، وثالث درزي في جنوب سوريا وقسم من لبنان، ورابع شيعي في جنوب العراق، وخامس كردي في شماله وشرق سوريا، وكيان عربي سني أو أكثر بين العراق وبلاد الشام. وهكذا تجعل هذه الصورة للمنطقة كيان يهود كياناً طائفياً. وبعد ذلك قد تربط أمريكا هذه الكيانات جميعاً في شكل من الأشكال الدستورية الاتحادية الشكليه. وقد رشح من خلال كثير من التصريحات والقرارات تصوراً بأن هذه الكيانات ذات الطابع العنصري - بما فيها كيان يهود - قد يصبغ لها رابطة وهمية تربط بينها، إلا وهي الإبراهيمية، من حيث أن شعوبها جميعاً تنتسب إلى جد واحد، النبي إبراهيم عليه السلام. ولم يكن عبثاً أن سعى ترامب لتفكيك الطابع التي رعاه في ولايته الأولى بين عدد من الدول العربية وكيان يهودي، وبالتفاهات أبراهام أو الاتفاقيات الإبراهيمية، تعهداً لمشروع قد يخلص إلى ما يسمى مثلاً "الاتحاد الإبراهيمي". ولكن الجانب الذي لا يقل أهمية عن كل ما ذكرناه هو جانب الصراع الاستراتيجي الاقتصادي بين أمريكا والصين، وأيضاً خطة أمريكا للتضييق على روسيا وإخضاعها. وهذا ما سأخصص له الجزء الثاني من هذه المقالة، إن شاء الله *

عضو المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

أطفال غزة من ذوي الإعاقة أكثر ضحايا الحرب معاناة

أثرت الحرب الكارثية المستمرة على غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ على كل مناحي الحياة فيها من بشر وشجر وحيوانات وموارد، وانتشر الموت والدمار في كل مكان.

وبحسب ما أفادت لجنة تابعة للأمم المتحدة مؤخراً بأنها أبلغت عن تعرض ١٥٧ ألفاً و ١١٤ شخصاً بين السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ و ٢١ آب/أغسطس من هذا العام لإصابات، يواجه ٧٢٥ منهم خطر التعرض لإعاقات تستمر مدى حياتهم. وأعلنت أن نحو ٤٠ ألفاً و ٥٠٠ طفل تعرضوا إلى إصابات مرتبطة بالحرب خلال فترة العامين التي مرت منذ اندلاع الحرب، وأن أكثر من نصفهم يعانون من إعاقات. فقد أصبح أكثر من ٢١ ألف طفل على الأقل في غزة من ذوي الإعاقات.

هذا وقال القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في بيان صحفي: يجري كل هذا وأكثر أمام سمع وبصر العالم كله بمؤسساته وجمعياته التي تدعي الإنسانية والحقوق، ولا يتعدى ما تفعله احتجاجات شكلية هنا، أو تقديم تقارير هناك، أو محاولة إيدخال مساعدات لا تسمن ولا تغني من جوع! وحكام المسلمين مشغولون بالحفاظ على كراسيهم وعروشهم على أشلاء ودماء المسلمين ومعاذهم خاصة في غزة، غافلين لا يهين عن قوله ﷺ: «ما من امرئ يتخذل امرأ مسلماً في موضع ينتهك فيه حرمة وينتفض فيه من عزة إلا خذله الله في موطن يحب فيه نمرته وما من امرئ ينضم مسلماً في موضع ينتفض فيه من عزة وينتفض فيه من عزمته إلا نصره الله في موطن يحب نمرته، وإن يوم القصاص منهم قريب بإذنه تعالى.

وحدة الأمة الإسلامية الحقبة لن تكون بالكلام والخطابات

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عبد الله - ولاية الأردن

بدأت صباح الاثنين ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥، أعمال المؤتمر الدولي ٣٩ للوحدة الإسلامية في قاعة المؤتمرات للقمة الإسلامية بالعاصمة الإيرانية طهران، وذلك برعاية المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية. وأوضح الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الدكتور شهرياري: "في هذه المرحلة الحساسة التي يعاني فيها العالم من صراع واضح، فإن نظرية الوحدة الإسلامية القائمة على الالتزام بالولاية الإلهية والأخوة الإيمانية أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى، واليوم أصبحت الوحدة الإسلامية ضرورة لا غنى عنها في مجال العمل".

وانتقد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ضعف التماسك بين البلاد الإسلامية، مضيفاً: "إذا كنا أتباعاً للنبي محمد، فلماذا أصبحنا متفرقين؟ المشكلة ليست في إسرائيل أو أمريكا، بل في انقساماتنا وسراعاتنا الداخلية". وأكد أن دولة يعهد وأمريكا "ما كانتا لتجرؤا على مهاجمة المسلمين لو كان العالم الإسلامي موحداً، مشيراً إلى أن الخلافات الداخلية فتحت الباب أمام الفتن واستغلالها لبيع الأسلحة للبلاد الإسلامية تحت ذريعة الخوف".

إن الحديث عن الوحدة الإسلامية ليس حديثاً مبعثاً ولا عاماً، وليست الوحدة مجسولة حكماً وكيفية بل هي فرض قضية مصيرية ومعلومة في كتاب ربنا سبحانه وستة نبينا ﷺ، وهي مطلب شرعي لكل مسلم ينتمي لأمة، وعبادة من أعظم العبادات، والعمل لها من أعظم الأعمال والقربات عند الله. ولها رأي واقع للمسلمين فضلاً عن كونها كانت واقعة عينية وأكثر من ألف عام وقضى عليها الكافر بالقضاء على دولة الإسلام الخلافة العثمانية.

إن الغريب هو أن نسمع دعوات الوحدة من أنظمة التفرقة، فالمشكلة في الوحدة ليست الأمة الإسلامية؛ لأنها تعشق الوحدة وتنتظرها بفارغ الصبر. إن المشكلة في تعدد الدول والحكام الذين نصبهم الكافر المستعمر نيابة عن في محاربة الإسلام ومنع الوحدة، وإلا ما المانع عندكم من الوحدة لو كنتم تملكون قراركم السياسي؟!

ليست دول الكفر أقامتكم وقسمت البلاد الإسلامية بعد القضاء على دولة الخلافة، وجعلت لكل منكم حدوداً ومصطنعة وثقوة تستند في وجودها على الغرب وسلبت الأمة سلطانها؟ وكيف تتباينون على الوحدة ووجودكم مع التفرقة بعينها؟! أم هو خطاب تضليلي كعادتكم؛ فلم يعد خافياً على الأمة هذا الخداع والتضليل، فأنتم عملاء الغرب وأدواته لمنع وصول الإسلام للحكم وتحقيق الوحدة.

إن حرب يهود في غزة والضفة قد كشفت للأمة حقيقة وجودكم بشكل لا ليس فيه وبينت لها أن وجودكم مع الهوان والخرق والعار والخيانة، قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى الْأُمَّةَ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى فَصْعَتَيْهَا»، فقال قائل: «وَمِنْ قَلْبَةٍ نَحْنُ يُؤَمِّدُونَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يُؤَمِّدُونَ وَلَكِنَّكُمْ غَتَاءُ كَفَّاهُ السَّيْلِ وَتَبَرَّعْنَ

اللَّهُ مِنْ صُورٍ عَدُوُّكُمْ الْمَهَانَةَ مِنْكُمْ، وَيُؤَدِّفُنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ». فقال قائل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ».

فلا دولة لها ولا خليفة تقاوتل من ورائه وتتقي به، ولا وحدة تجمع شتاتها في دولة واحدة تحت راية واحدة، كيف لا يكون هذا ورب العزة يقول: «إِنْ خِذَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَائِدَةَ وَبَارَكْنَا فِيهَا رَبًّا لَكُمْ مَاءً وَسَبْأً وَإِنَّا لَمُنَادُوا أَنْتُمْ أَنْ تَخُذُوا حَتَّىٰ يَسْمَعُوا الْكَلِمَةَ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَلَّا تُؤْمِنُوا بِهِمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ كَافِرِينَ».

لقد فرض دينكم وحدة الأمة وقباعتها على قلب رجل واحد فرضاً يعاقب من يخالفه أشد العقاب وهو الموت لمن خالف وخرج من الجماعة، فمن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ آتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يُشَقَّ عِصْمَاكُمْ أَوْ يُفَرَّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَأَقْبَلُوهُ» وقال ﷺ: «مَنْ آتَاكُمْ أَنْ يُشَقَّ لَكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ جَمِيعٌ فَأَرْضُوا بِهَا بِسُفْهِانٍ كَانَتْ مِنْكُمْ».

قال ﷺ: «فِي صَاحِبِ مَسْأَلَةٍ» وَأَيُّ نَبِيٍّ لَيْسَ يَنْتَظِرُ قَائِلًا وَأَخْرَجَ مِنْهُ، وَهِيَ الْوَهْنُ. وقال ﷺ: «وَمَنْ بَاعَ بِإِمَامَةٍ فَاعْتَاهُ صَفْقَةً بِيَدِهِ وَغَرَّةً قَلْبِهِ فَمِطْعَةٌ إِنْ اسْتَطَاعَ، وَإِنْ جَاءَ آخَرَ يُبَارِئُهُ فَأَرْضُوا بِهَا مَعِيَ الْآخَرَ».

إن الغرب الكافر يدرك خطورة إقامة دولة الإسلام ويدرك خطورة وحدة الأمة، فقد صرح كرزون وزير خارجية بريطانيا في تصريح له بعد أن تمكنوا من هدم الخلافة العثمانية: "لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم، لأننا قضينا على قوتها المتمثلة في أميين: الإسلام والخلافة".

ويقول هنري كيسنجر في خطاب له في الهند عام ٢٠٠٤: "إن التهديدات ليست آتية من الإرهاب، كذلك الذي شهدناه في ١١ أيلول/سبتمبر، ولكن التهديدات من الإسلام الأصولي المتطرف الذي عمل على تقويض الإسلام المعتدل المتناقص لما يراه الأصوليون في مسألة الخلافة الإسلامية".

ويقول قائد قوات التحالف ريتشارد مايرز: إن الخطر الحقيقي والأعظم على الأمم اللواتي المتعددة هو التطرف الذي يسعى لإقامة دولة الخلافة. والوحدانية ليست مجسولة كنيكية، فهي ليست تجمعاً في جامعة أو تعاون إسلامي أو عربي أنشأه الكفر ويحافظ على حدود كل بلد كما هو الحال ويجادلون تقسيمه أيضاً، وليست لأحكام نصيبهم الكافر المستعمر للتبديد والشجب والحديث عن الوحدة والتباكي على ما آلت إليه الأمور.

إن قضية وحدة الأمة ليست بالكلام والخطابات، بل هي قضية مصيرية لا يجوز التهاون فيها، وإن قيام شأن للمسلمين يتطلب قبل كل أمر أن يكونوا وحدة واحدة على أساس الإسلام، وإن واجب الوحدة واقع على كل الأمة أفراداً وجيوشاً، على أن الجيوش لنعي من تمتلك القوة التي تمكنها من تسلل زمام الأمر وقلب الأوضاع لصالح دين الله وشرعه، ولكن الأمة أيضاً مكلفة بالعمل الحثيث المتواصل من أجل إعادة اللمة لهذه الأمة الكريمة والضغط على الجيوش من أجل تحقيق هذا الأمر حتى يعود للأمة عزها وشأنها فيرضى عنها خالق الأرض والسما، وليس ذلك على الله بعزيز.

حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي الشيخ فاروق الحاج عبد الله الشيخ دفع الله

الثلاثاء ٢٠٢٥/٩/١٦ التقي وفد لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، بمشاركة الأستاذ عبد الله حسين منسق اللجنة، والشيخ عبد القادر عبد الرحمن عضو الحزب، التقي بالشيخ فاروق الحاج عبد الله الشيخ دفع الله، أمين أمانة الدعوة والثقافة لقبيلة الكلاكلات.

تناول اللقاء خطة دول الغرب قاطبة، وبالخصوص أمريكا، في السعي لتمزيق الممزق في سايسك بيكو جديدة بحدود الدم، وما هي خطتها في السودان من فصل جنوبه، تريد فصل دارفور، وأن المطلوب من جميع أهل البلاد هو العمل لإنشال هذا الخطر، وخاصة للعلماء الذين عليهم الصعد بالحق، وتوعية الناس على هذا الخطر، وجوب الوحدة للبلاد، بل والعمل لتوحيد بلاد المسلمين قاطبة لخليفة المسلمين.

شكر الشيخ فاروق الحاج عبد الله الوفد على هذه الزيارة قائلا، بارك الله في جهد ومجاهدات حزب التحرير، وترجم على الشيخ علي سعيد الناطق الرسمي السابق للحزب، وأكد على التواصل والتعاون فيما يصلح حال الأمة، وقدم لنا رؤية أمانة الدعوة والثقافة لدراساتنا والرشد عليها.

السبيل الوحيد لخلص الأمة من عذاباتها

إن السبيل الوحيد لخلص الأمة من عذاباتها هو استعادة مجدها وعزها، لتخرج من براثن البؤس البؤسية للغرب، وتعود إلى شريعة ربها. لقد كانت وحدة المسلمين في سُر قوتهم يوم كانوا صفاً واحداً تحت راية واحدة، يقودهم شرع الله، في ظل خلافة بلغ حكمها مشارق الأرض ومغاربها، لكن حين تفرقت وحدتهم، تكالب عليهم أعداؤهم، فمضق فيهم قول رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى الْأُمَّةَ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى فَصْعَتَيْهَا»، فقال قائل: «وَمِنْ قَلْبَةٍ نَحْنُ يُؤَمِّدُونَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يُؤَمِّدُونَ كَيْفَ وَكَلَّكُمْ غَتَاءُ كَفَّاهُ السَّيْلِ وَتَبَرَّعْنَ اللَّهُ مِنْ صُورٍ عَدُوُّكُمْ الْمَهَانَةَ مِنْكُمْ وَيُؤَدِّفُنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ»، فقال قائل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ»، فالعودة إلى طريق العزة ليست شعارات تُردد، بل مشروع خلاص للأمة، لأنها منظومة من العمل والقيم والكرامة والأخلاق. لقد ان للمسلمين أن يدركوا أن خلاصهم وعزهم في عودة دولتهم الحامية، وأن حزب التحرير قد نذر نفسه، ولتشرس الطريق ليلتي النداء، فلمن أبها المسلمون خلف هذا الرائد الذي لا يكذبكم، من أجل الهدف العظيم الذي فيه عزكم وخلصكم من هيمنة الغرب وحضارته المرزقة.

تتمة: مؤتمر المائدة المستديرة وأحواتها ...

واليوم نقف على تقيض ذلك؛ فقد أصبحنا مُحنحي الظهر، والجمع يسعى لأن يعتنينا؛ وقد انكشف ضعف ردة الفعل تجاه التعديلات كلها. فالمائدة المستديرة لم تات إلا ببيان استنكار فيما مشاهد الدماء والأشلاء لم تحرك موقفاً جدياً، بل إن المجازر تتع والقادة مجتمعون، ومنهمكون في تمجيد بعضهم بعضاً!

لقد اجتمعت مرارا وتكرارا هذه الجوقة نفسها، التي سلبت العزة عن الأمة، وقد خذد سفق نكسها، أن أشجوا، واستنكروا، وافعلوا ما شئتم في حدود هذه المتراذفات، لكن لا تتجاوزوا إلى ما يصنع الرجال. لقد جُزب هؤلاء على مَرَّ عقود، فلم يقدروا على أكثر من ذلك.

إن العزة لا تأتي من وكيل، ولا من شغيل، بل تأتي ممن أسلم وجهه لله، ويعمل بما أمره الله، وينظام ارتضاه الله، فهي عزة نابعة من فكرة مبدئية ربانية، لا من أفكار مستوردة طفيلية أو علمانية دخيلة. وما جرى، ويجري من تعدد واعتداء لن يردئه أمثال هؤلاء المجتمعين، ومعهم أصحاب الفخامة، فهؤلاء يعيدون كل البعد عن معنى العزة.

هذا الذل، والهوان والانكسار، لن يرفع إلا ذلك هذه العروش، ومبايعه حاكم بمرمعه الله؛ بذلك راشد على مناهج النبوة، يقود الجيوش، فيكسر الدروع، ويضع المعتدين تحت سلطان الحق، وإنا لنرى ذلك كائن قريباً بإذن الله.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: الإتفاق الأمني مع يهود منزلق خطير نحو قعر الهاوية!

تفاهات جزئية إنما تعني التفريط بالتأويلات وبيع المواقف بأبخس الأثمان، ولا يملك أي سياسي مهما كانت صفته تفويضاً للتنازل عن هذه العبادات.

إن سوريا أمام مفترق خطير، إما أن ترضخ أي تسوية مع كيان يهود، وإما أن تنزلق إلى اتفاقيات تقيها كما كانت تحت حكم آل أسد تابعاً ذليلاً لأمركا. وعلى الجميع اليوم أن يتحمل مسؤوليته تجاه هذا الأمر وأن يتخذ موقفاً وأن يرفع صوته عالياً يرفض لهذا الإتفاق، فما سيتم تمريره تحت لافتة "الأمن" ليس سوى غطاءً للصيغة التي يسعى لها كيان يهود.

واعلموا أن الأمن الحقيقي لا يُستورد من عدو غاصب، بل يصنع صناعة بالتمسك بالتأويلات أولاً، ثم بالاعتماد على الحاضنة التي قدمت التضحيات الجسام، ولتعلموا أن التاريخ شاهد على أن كل اتفاقيات الذل سقطت، وسقط معها من عقدها.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

الإسلام دون سواه

قادر على صهر الناس في أمة واحدة

إن الإسلام العظيم هو وحده على مدار التاريخ الإنساني الذي صهر الشعوب والأعراق والقبائل المختلفة في أمة واحدة، فلم يكن حبيسا في المدينة المنورة بل انتشر في كل الجزيرة وتمت الفتوحات الإسلامية لنشر الإسلام ففتح المسلمون العراق، وكان يسكنه النصارى والمزديقيين من العرب والفرس، وفتحوا فارس وكان يسكنها الجعم واليهود والرومانيون، وفتحوا الشام وكان إقليما يسكنه السوربيون والأرمن والرومان والعرب، وفتحوا شمال أفريقيا حيث البربر، وفتحوا السند وخوارزم وسمرقند والأندلس، وصهروا كل تلك الشعوب في أمة واحدة، لا تميز بينها، فمع نور الإسلام أركان الدنيا في فترة وجيزة؛ ذلك لأن أوامر الإسلام تضي الباطل إلى الرعية نظرة إنسانية، لا نظرة عنصرية، أو طائفية، إذ طبقت أحكام الإسلام على الجميع، فصار الناس كلهم رعايا للدولة الإسلامية لا فرق بين المسلم وغير المسلم ولا يظلم أحد الآخر وإذا حدث فإن الإسلام زاجرهم ورادهم، قال تعالى: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَنْ تَتُخَلُّوا أَعْيُنُهُمْ فَوَافِرُونَ﴾. ويتساوى في الحكم أمام القضاء جميع الناس، ويقضي نظام الحكم بالوحدة بين أجزاء الدولة، كما يقضي ضمان حاجات كل ولاية بغض النظر عن وارداتها ليبت المال، ما يجعل الانصهار تحمياً بين أبناء جميع ولايات الدولة. لذلك كان واجبا على كل مسلم ومسلمة العمل لإقامة هذا النرض العظيم الغائب، صرح الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، ﴿إِنْ هَدَىٰ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾.

أمريكا مصرة على إفراغ الثورة من مضمونها وتثبيت النظام العلماني في سوريا

التقى المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسن، السبت ٩/٦ الجاري في دمشق، وزير الخارجية في الحكومة الانتقالية في سوريا أسعد الشيباني، وبحث معه مسار الانتقال السياسي في البلاد وما يرتبط به من أبعاد إقليمية ودولية.

كما شدّد المبعوث الأممي على أن الأمم المتحدة ستواصل مساندة الحكومة والشعب السوري من أجل التوصل إلى سلام واستقرار دائمين، عبر عملية انتقال سياسي شاملة وشفافة وذات مصداقية، بما ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥. (وكالة هوار للأخبار).

وتعليقاً على هذا الخبيث بيدرسون سعى جاهداً طيلة سنين الثورة الأخيرة لإفناق النظام المجرم وتعميق وتطبيق كل أمريكا السياسي، لكن بفضل الله ثم بحمة الصادقين من أبناء الثورة خاب قلبه وفضل في مراده، واستطاع أهل الثورة إسقاط بشار رغما عن أمريكا وحلفائها.

واليوم يعود بيدرسون من جديد لطرق الأبواب المعقولة ويستغل ضعف الإدارة الجديدة، وخصوصها لأمريكا وتثبيت مخططاتها بالإبقاء على النظام العلماني مطبقاً في سوريا، وإعادة هيمنة الجيش والأمن لحماية مصالح أمريكا، ولتبقى سوريا مستعمرة سياسية أمريكية، وخاضعة للنظام الدولي.

لذلك يجب على أهلنا الثائرين في الشام أن يحدروا المكر المحيط بهم، وأن يعوا أن لا خلاص لهم إلا بتطبيق شرع الله وتطبيق الثورة بحكم الإسلام في دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، ففي ذلك عز الدنيا ونعيم الآخرة بإذن الله.



قمة الدوحة للرد على عدوان يهود قمة العملاء والمتخاذلين

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

ولا تنفع، ولا تزيد الإهانة إلا ضغناً، ولا تألو في الناس إلا خيلاً. لقد أصبحت هذه القمم على مر السنين أضحوكة للأمم، وسخرية للشامتين، ومادة تندر للفتنزين، فلا فائدة منها تُرجى، ولا أمل عليها يُعلق، ولا ضرر منها يُذّر.

فلم الإصرار أداً على عقد مثل هذه القمم العتيقة؛ ولم إضاعة هذا المال وذلك الجهد عليها سدى؛ فليؤخر هؤلاء العبثون تلك الأموال التي سرقتها من عرق شعوبهم، وليكفوا عن بذل الجهود عديمة الجدوى، وليتوقفوا عن إهدار الأوقات فيها غير لهم من عقدها. لو كان هؤلاء جادين فعلاً في مواجهة الأعداء لأعدوا ما استطاعوا من قوة، ولأخذوا بالأسباب، ولاعتصموا بجبل الله، ولبايعوا إماماً يُقاتل من ورائه ويتقى به، ومن ثم لحركوا الجيوش، ولأسقطوا العروش، ولأقتدوا برسولهم ﷺ، واتقوا أثر صحابته، وفروا وأغروا.

لكن هؤلاء الصالحين من حكام دوليات الضرار تلك لا يملكون قرارهم، ولا يخرجون عن تبعية أسيادهم الغربيين، فهم أجزاء عملاء، لا يملكون من أمرهم شيئاً، وواجب على الأمة خلعهم، وإزاحتهم من السلطة، وتنصيب حاكم واحد بدلاً منهم، يحكمها بكتاب الله وسنة رسوله، فيطبق الشريعة، ويلتزم الطريقة، ويحمل رسالة الإسلام الدعوية والجهاد في سبيل الله، فيحني البلاد، والطغاة، ويذهب أعداء الله، فينتشر نور الإسلام بين جميع الأنام، وتعلو راية العقاب على كل علم وراية، وتتطمع الحدود، وتزال السدود، وتتوحد البلاد، وتضم الأمصار، ويتجمع الأنصار من جميع الأقطار، فيمنعون بعزل الإسلام وهيبه دار الإسلام في ظل الخلافة الراشدة الثابتة على مناج النبوة، ويتحقق الوعد، وتأتي البشرية، وتزول شوكة الكفار، وتكون العزة لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين ■

انعدت في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥ في العاصمة القطرية الدوحة ما تُسَمَّى بالقمة العربية الإسلامية الطارئة، والتي دعا إليها أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني لبحث عدوان كيان يهود الغادر الذي استهدف قيادات من حركة حماس في قلب العاصمة القطرية، والذي أدى إلى سقوط خمسة قتلى فلسطينيين من بينهم نجل رئيس الحركة في قطاع غزة خليل الحية ورئيس مكتبه فيها، وأحد أفراد الأمن القطري، ولاقى هذا الاعتداء السافر استنكاراً واسعاً بين المسلمين عرباً وعجماً. وجمعت هذه القمة عدداً كبيراً من قادة دول وحكومات منضويين في عضوية جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي.

وتضمن البيان الختامي للقمة مجموعة واسعة من بنود الإدانات النظامية المنمقة الخالية من الأفعال ضد ذلك الهجوم العدواني الغادر، وإبراز البيان مساحة كبيرة من مشاعر التضامن الفاضل مع قطر، كما ودعا البيان المجتمع الدولي الفاضل إلى التحرك العاجل من أجل إصدار سبيل من الإدانات الوهومية! هذه هي مخرجات قمة الفجور هذه، إنها مجرد إدانات لا قيمة لها، وتضامن لا معنى له، ومطالبات للمستكبرين من أعداء الأمة وأعداء الدين الذين رعو للغدوان، ومولوه، ليقوموا بإنصاف المستضعفين! فمثل هذه القمة البائسة لا تستحق أن تُحدث عنها، إلا لكشفها فضحها وغسل الأيدي منها، لأنها لا يمكن أن تكون مؤثرة، أو تثبت عن أي أفعال، ولا يصدر عنها إلا التثرثرة الكلامية والجمجة الإعلامية، لأننا عمدنا عشرات القمم أمثالها من قبل، بل ومنذ ثمانين عاماً أنما قمم لا فعل لها ولا تأثير، وبات الكل يدرك أن هذه القمة هي من نفس جنس القمم العربية التي سبقتها، فهي تضر

التموضع الفكري قراءة في ظاهرة لوم المقاومة!

بقلم: الدكتور أشرف أبو عطايا

المأساة والإبادة بدلا من تحميلها للاحتلال. ٢- البعد الإعلامي والسياسي: صناعة السردية وتشويه البوصلة الآلة الإعلامية الضخمة للاحتلال تعمل على شيطنة المقاومة والحركات المسلحة وتقديدها كمنابر التي يجر البولتات على غرة والمنطقة. ومع كثر القصف والقتل والإبادة والمشاهد المروعة، تتسرب هذه السردية حتى إلى بعض الضحايا أنفسهم. إلى جانب ذلك، يعتمد الاحتلال على استراتيجية رفع التكلفة الزمنية للمقاومة، كلما تراكم الدمار والقتل والنزوح، ازدياد الضغط الداخلي على الناس لرفض خيار الجهاد، هنا يصعب الموقف ليس كراهية للمقاومة والجهاد بقدر ما هو عجز عن تحمل الثمن.

٤- البعد البرغماتي: البحث عن حلول آتية هناك أيضاً من يتبنى فكرة الجهاد فكريا، لكنه عمليا حين يرى الثمن الباهظ يسعى لحلول آتية، والخلاص اللحظي بوقف القصف بأي ثمن، حتى لو بدا ذلك رضاً للمقاومة، هؤلاء لا يتكرون حق المقاومة، لكنهم يفضلون معالجة الألم المباشر بدلا من التمسك بخيار التحرر والتحرير والاعتناق طويل المدى، وكثير التكلفة.

خاتمة: بين الفهم وحفظ البوصلة إن تحليل هذه الظاهرة لا يعني تبريرها، بل محاولة فهمها بأبعادها النفسية والاجتماعية والسياسية، والمطلوب أن نحافظ على بوصلتنا الفكرية والأخلاقية، بتاجها العقيدة وما انتبث عنها من أحكام، والتمسك بخيار الجهاد، فالاحتلال الكافر هو المسؤول الأول عن كل جريمة، وأنظمة سايكس بيكو الوظيفية هي المسؤول ثانياً عن تبرير جرائمه، وخذلان أهل فلسطين ومنع جيوش المسلمين من نصرته، فالمقاومة تظل خياراً طبيعياً للتحرر، وحكما شريعا، حتى ونحن نتناقص أخطاء المقاومة المدنية أو السياسية، أو أخطاء المجاهدين وبعض المتصراخ أو الموافقة، فالفهم ضروري والتحليل لازم والحاسبة واجبة، والتفند للارتقاء، لكن الانسجام العقدي والتموضع الفكري والأخلاق الصحيح، وتثبيت البوصلة أهم، حتى لا نقع في فخ لوم الضحية وتبرئة الجلاذ ■

العلاقة مع من يغتصب بلاد المسلمين ويدنس مقدساتهم لا يمكن أن تكون علاقة ود وتعاون وسلام، بل هي علاقة جهاد ومقاومة ومداغمة، قال تعالى: ﴿وَأَقْبَلُوهُمْ خِبْتُ فَفَتَنُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ خَيْبِ أَخْرَجُوهُمْ﴾، هذا حكم شرعي لا خلاف عليه. ومع ذلك، نسمع اليوم أصواتا داخلية وخارجية من أبناء المسلمين تلوم المقاومة وتحملها مسؤولية بركتها المحتل من مجازر، وكان الجلاذ (الكفار) بريء والضحية (المسلمين) مذنباً! هذه الظاهرة ليست مجرد انحراف في البوصلة الفكرية والأخلاقية، بل تعكس أنماطا نفسية وسياسية معقدة تستحق التفسير والفهم.

١- البعد النفسي: وهم العدالة وتخفيف القلق بعض الأفراد يحاولون تفسير المأساة بطريقة تجعلهم يشعرون أن العالم "عادل"، وأن الحرب لديه قيم غير القيمة المادية، فيقولون: لو لم تفعل المقاومة كذا، لما حصل كذا، هذا التفسير يمنحهم وهم السيطرة والرضا النفسي بدلا من مواجهة الحقيقة المرعبة وهي أن العدو قادر على البطش بلا حدود وبدون مبررات.

كما أن مواجهة الاحتلال المدجج بالقوة تثير عجزا نفسيا هائلا، فليجأ بعض الناس لإزاحة الغضب نحو الطرف الأقرب (المقاومة)، لأن مواجهته أقل خطرا نفسيا من مواجهة المحتل نفسه، وفي لحظات الكارثة، يبحث الإنسان عن منقذ أو ملام ليخفف من قلقه أمام مشهد الصدمة والترويع وعدم الجدوى.

٢- البعد المجتمعي: تراكم الضعف وعقيلة المهزوم عقود من الاحتلال والحصار والخذلان العربي صنعت نمطا اجتماعيا من التطبيع مع الضعف، بعض الناس باتوا يرون أن السلام مع المحتل وشرعته الاحتلال أفضل من دفع ثمن المقاومة، ومع طول أمد الاحتلال والبطش تنشأ ما تسمى "عقيلة المهزوم"، حيث ينظر إلى العدو كقوة مطلقة لا تهزم، وهذا ما تحاول الأنظمة الوظيفية في بلاد المسلمين ترسيخه، فيتحول اللوم نحو الذات بدلا من الخصم. وفي أجواء الانقسام الداخلي، يجد البعض في الخلافات الحزبية مبررا لتحميل المقاومة مسؤولية

مترجم

مسار الذكاء الاصطناعي الغربي المادي

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي - ولاية باكستان

فشل العلم في الإجابة عنها ليس عرضيا، بل هو راجع لطبيعة منهجه نفسه الذي يحصر نفسه في الظواهر المشاهدة والقابلة للقياس والتكرار، متجنباً العوالم الذاتية وغير القابلة للاختيار، وهذا التفكير - فضلا عن كونه قاصرا - يظل عرضة للخطأ، ولا يصلح أن يكون أساسا للحقيقة. ومثال ذلك نظرية "الحساء البدني"، إذ كشفت عقود من الأبحاث عن إشكاليات خاطفة من مثل الافتراضات الخاطئة عن تركيب الغلاف الجوي المبكر للأرض، وغياب آلية طبيعية معقولة لتكوين اللبائن الأولى للحياة تلقائياً. وهذه المعضلات تكشف حدود المنهج العلمي حين يطرق أبواب الأصول الأولى.

إن إيمان الغرب الأعمى بأن تضخيم القدرة الحاسوبية كفيلاً بإطلاق "ذكاء حقيقي" ما هو إلا انعكاس لذلك الاختزال العلمي المادي، وهو وهم يخلط بين معالجة البيانات وفهم واع أصيل، فيفشل عن عمق الذكاء الإنساني الذي ينخرط في البعد الأخلاقي والوجودي والميتافيزيقي المتجاوز للعلم. أما المنظور الإسلامي، فيفهم هذه البدايات الكبرى - من الانفجار العظيم، إلى خلق الحياة، إلى نشأة الإنسان، إلى منح الذكاء - على أنها أفعال خلق مقصودة من الله تعالى، الواجب الوجود وخالق الكون والإنسان والحياة، وقد جاء في القرآن الكريم أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقنا، وهو وصف ينسجم مع نموذج الانفجار العظيم، لكنه يظهر تديراً هائلاً لمصادمة عمياء، والحياة خلقت بأمر الله من الماء والعناصر. والإنسان - وهو أكرم المخلوقات - منح العقل والوعي بإرادة الله، فتميز بوجود هادف. فالإسلام يرد السببية النهائية إلى الله، مؤكداً أن الوصف العلمي للآليات لا ينفى التدخل الإلهي. وأن سؤال "الغاية" يجاب عنه عبر الإيمان العقلي بالخالق، بما يتجاوز حدود البحث التجريبي.

وخاتمة القول: إن ضخ مزيد من القدرة الحاسوبية والطاقة والمال في الذكاء الاصطناعي لن يمكنه من التفكير كالإنسان، فالتقدم الحقيقي رهين بتجاوز ضيق العلم التجريبي، وإدراك أن الذكاء هو عملية إدراكية تنقل الواقع عبر الحواس إلى الدماغ، حيث يُفسر استناداً إلى معارف سابقة، والمرجع الأعلى لهذه المعارف - في التصور الإسلامي - هو الله سبحانه وتعالى، لا محض التجربة والخطأ. إن هذا المنظور يمكن العلم من تعريف التفكير تعريفاً صحيحاً، ويضع حدوداً واضحة للذكاء الاصطناعي، وبارجاع الوجود البشري كله إلى خالق واحد، يكتمل الفهم، إذ يُتمع الإسلام العلم ويمنحه بعداً أعمق، يحرره من أسر الاختزال الميكانيكي إلى راحة الغاية والمعنى والجوهر. ﴿فَمَنْ يَعْلَمْ مِثْرًا لَبِئْسَ مَا كَفَّرَ بِهِ﴾

أيها المخلصون في الجيش البنغالي لا تنسوا ماضيكم المجيد

أيها الضباط المخلصون في الجيش البنغالي: لقد جعلكم حكامكم الخائنون مجرد لعبة لا قيمة لها في النظام العالمي الرأسمالي الغربي. ففي جشعهم لكسب عملات أجنبية زهيدة وعلى أمل كسب ولاء الغرب، يبرهنونكم أن تنسوا ماضيكم المجيد. إن جيش المسلمين وحده هو الذي حرر الإنسانية من ظلام الكفار منذ عهد النبي ﷺ. حيث لم يحصر نفسه داخل حدود معينة، بل انطلق ليصنف العالم عبر الجهاد في سبيل الله ﷻ. ولكن اليوم، أوصلكم هؤلاء الحكام إلى الحضيض لدرجة أنكم تفشلون حتى في تأمين نفوسكم، تاهيك عن العالم بأسره. لم يسع جيش الخلافة أبداً إلى حياة مترفة كجنود مرتزقة للإمبراطوريتين الرومانية والفرنسية مقابل الذهب والفضة. ولكن مع الأسف، جعلكم حكامنا المخادعون تكسبون الدولارات في مهمات الأمم المتحدة، واعتبروا ذلك سبباً لمفخرهم. انظروا إلى أي مدى أوصلتكم دول القومية اليوم! إننا ندعوكم لإطاعة النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على مناج النبوة. يجب أن يكون هدفكم الوحيد في الحياة هو لعب دور أساسي في إقامة الخلافة والقضاء على القوى الكافرة الغربية ونظامها العالمي. تذكروا، لم تحظ أي أمة بهذه الفرصة العظيمة لإحياء الإسلام بشكل شامل على مدار الـ ١٤٠٠ عام الماضية منذ عهد رسول الله، يقول الله ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُوِّرَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

إلى الأمة الإسلامية وخاصة شبابها

دعوة إلى المسلمين وخصوصاً الشباب منهم إعادة مجد الإسلام، بتحكيك شرع ربنا، وتبذل كل دستور وقانون وضعي، السياسية على أساس الإسلام ليسم حياة ولا أهلها كذابون، ولا هم طلاب مناصب وكراسي حكم بل طلاب رضا رب العالمين بإقامة دولته وتحكيم شرعه، ولو ولي علينا عبد حبشي كان رأسه زبيبة. إن السياسة هي رعاية شؤون الناس في كافة مناحي الحياة، لا فرق بين الاقتصاد والعبادة ولا بين الزراعة والتجارة ولا بين الصناعة والتكنولوجيا... الخ.

وحتى يكون العمل جاداً مجداً، ومنطبقاً مع القاعدة الفقهية الشرعية "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، فيجب العمل مع جماعة سياسية تعمل لاستنفاذ الحياة الإسلامية وتحكيم الإسلام لا غير، لقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَنْبَغِي عَلَيْهِمُ الْغَيْرُ وَيَأْتُونَ بِالْغُرُوبِ وَيَتَّبِعُونَ غَيْرَ الْغُرُوبِ وَتَأْتِيهِمُ السَّخَابَةُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ بِالْحَيَاةِ الْمَأْكُوفَةِ وَعَلِّمُوا آلَكُمْ يَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.